

المجلس 9 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم

الخامس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اصول العلوم وسلمه عليه وعليهم ما - 00:00:00

لمام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله فسنة ست ومائتين وalf وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب لا يقول عبدي وامتي نعم - 00:00:50  
الاماam الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله فسنة ست ومائتين وalf وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب لا يقول عبدي وامتي نعم - 00:00:50  
ازا المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس التاسع في شرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربع مئة والـ وثمان وثلاثين واربع مئة والـ. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:00:30

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلنا مسلمين وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين. قال الامام المجدد الشيخ محمد بن - 00:01:09

الوهابي رحمة الله في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العباد. باب لا يقول عبدي وامتي. مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي. بيان النهي عن قول عبدي وامتي - 00:01:29

وذكر المصنف النهي في صورة النفي. فذكر المصنف النهي في سورة النفي لانه ابلغ. لانه ابلغ. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك - 00:01:50  
ربك وليقل سيدني ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليلقى فتاوى فتاتي وغلامي ذكر المصنف رحمه الله تحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل - 00:02:17

احدكم الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي فانه نهي. وهذا النهي له مقامان احدهما ان يكون للكراهة. ان يكون للكراهة عند ارادة الخبر عن الملك - 00:02:37

عن ارادة الخبر عن الملك. في الرقيق المملوكيين. قال تعالى الصالحين من عبادكم. قال تعالى والصالحين من عبادكم اي من مماليككم فحين اذ لا يكون النهي للتحريم. بل للكراهة. والآخر ان يكون - 00:12:03

ان يكون للتحريم اذا لوحظ فيه معنى العبودية ان يكون للتحريم اذا لوحظ فيه معنى العبودية. المشتمل على المحبة والخضوع. المشتمل على المحبة والخضوع. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وعمتي. الثانية لا يقول العبد ربى ولا يقال له اطعم ربى - 00:03:41

الثالثة تعليم الاول قول فتاة وغلام الرابعة تعليم الثاني قول سيدى ومولاي الخامسة التنبية للمراد وهو هو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. قال رحمة الله باب لا يرد من سأله بالله. مقصود الترجمة - 00:04:15

النفي عن رد من سأله. النفي عن رد من سأله وعدل المصنف عن التصريح بالنفي وعدل المصنف عن التصريح بالرد على النفي بالآثر. رد على المباحثة كـ ٠٥٤٣

في نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذه بالله

فأعدوه ومن سأله - بالله 00:05:19

ومن دعاكم فاجيبوه ومن من صنع اليكم معروفا فكافئوه. فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتم رواه ابو داود والنسائي، سند صحيح. ذكر المصنف رحمة الله لتحقیق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث - 00:05:33

ابن عمر رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاد بالله فاعينده. الحديث رواه ابو داود والنسائي  
واسناده صحيح. دلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن من سأله بالله فاعطوه - 00:05:53

دلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأله بالله فاعطوه. فإنه أمر باعطائه انه امر باعطائه مفهومه النهي عن ذلك ومفهومه النهي عن رده مفهومه والنهي، عن رده كما ترجم به المصنف. والامر هنا للايجاب والامر هنا - 13:06:00

الحادي عشر من مسائل المذاهب الخمسة في شروط المأذون. اولها ان يعلم صدق السائل - 00:06:43

ان يعلم صدق السائل وتكفي غلبة الظن. وثانيها ان يكون متوجها في سؤاله لمسؤول معين ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين وثالثها ان يكون توجيهه اليه في امر معين. ان يكون توجيهه اليه في - 00:07:09

بامر معين ورابعها قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه. قدرة المسؤولين عما سئل عن الاجابة فيما سئل فيه وخامسها امن المسؤول على نفسه. امن المسؤول الضرر على نفسه - 00:07:39

اذا اجتمعت هذه الشروط الخمسة في من سال بالله في ماذون به وجبت اجابته فإذا سال احد احدها فقال له اسألك بالله ان تلتزم  
لي خمرا. فحكم اجابته محمرة لأن السؤال في غير ماذون به - 00:08:05

لكن لو ساله فقال اسالك بالله ان تعطيني عشرين ريالا اصيّب بها طعاما فهذا السؤال في ماذون به؟ في ماذون به. فتجري فيه الشروط الخمسة التي ذكرناها. ولو قدر انه سأله ان يعطيه عشرين الف - 00:08:33

يعني كم عشرين مليون يعني عشرين مليون مليون ملليلون ليست عربية الف الف هذه العربية طيب يجب عليه ولا ما يجب اذا لا يقدر المسؤول او يكون فيه ضرر عليه او يغلب على ظنه كذب هذا السائل فيما ادعاه لا يجب عليه ان يجيب في ذلك - 00:09:00

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى اعادة من استعاد بالله الثانية اعطاء من سأله الثالثة اجابة الدعوة الرابعة  
المكافأة على الصنيعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافأتموه - 00:09:24

عنـه وانـه منـهي عـنه الا فـي غـاية المـطالب الا فـي غـاية المـطالب. وهـي الجـنة وما -  
00:09:46

قال رحمة الله عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود - 00:10:16

ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا يسأل بوجه الله إلا الجنة - 00:44

و في معنى هذا الحديث ما رواه الطبراني في المعجم الكبير بأسناد حسن - 00:11:04

عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سال بوجه الله ملعون من سال بوجه الله واطلاق السؤال في خطاب الشرع يراد به سؤال الدنيا واطلاق السؤال في خطاب الشرع - 00:11:34

يراد به الدنيا. فمعنى الحديث ملعون من سال الدنيا بوجه الله. ملعون من سأل الدنيا بوجه الله وهو يفيد ما يفيده حديث الترجمة من شدة التحرير. تعظينا لووجه الله صيانة له - 00:11:54

غاية المطالب. الثانية ثبات صفة الوجه - 00:12:14

قال رحمة الله باب ما جاء في اللون. مقصود الترجمة بيان حكم قول لهم بيان حكم قول لو ومقصوده قوله على وجه التنديم والاسى.  
ومقصوده قوله على وجه التنديم والاسى - 00:12:30

فالمحض لم يرد استيعاب حكم قول لو على اختلاف موارده. وإنما خصه بمحل واحد. وهو حكم قول لو عند التأسف والاسى والندم  
كما تقييده الأدلة التي ذكرها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من - 00:12:56

لشيء ما قتلناها هنا الآية وقوله الذين قالوا لأخوانهم وقعدوا لاطاعونا ما قتلوا الآية في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرض على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل له اني فعلت كذا لا كذلك  
انا كذا - 00:13:28

وهكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل  
الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا الآية. ودلالته - 00:13:48

وعلى مقصود الترجمة في قوله لو كان لنا من الامر شيء وهو قول المنافقين يوم احد معارضة لقدر الله. وهو قول المنافقين يوم احد  
لقدر الله ونسبته اليهم تدل على حرمتهم ونسبته اليهم على وجه الذنب تدل على حرمتهم. والدليل الثاني - 00:14:08  
قوله تعالى الذين قالوا لأخوانهم وقعدوا الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا وهي ايضا مقالة المنافقين  
معارضين قدر الله ذكرها الله ذما لهم ابيخا لهم على مقالتهم مما يدل على تحريمها. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه -  
00:14:38

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرض على ما ينفعك. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله. وان شيء  
فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. فان قوله فلا تقل - 00:15:10

لو اني فعلت نهي يدل على حرمة قول لو على ارادة الاسى والاسى والندم على ما فات. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله في  
مسائل الاولى تفسير الايتين في ال عمران - 00:15:30

الثانية النهي الصريح عن قوله ان ابي ابن كعب رضي الله عنه اذا اصابك شيء. الثالثة تعلييل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الارشاد الى الكلام  
امين حسن الخامسة الامر بالحرض على ما ينفع مع الاستعانت بالله. السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز. قال رحمة الله باب النهي  
00:15:50 -

سب الريح مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح. بيان النهي عن سب الريح شتمها وسبها شتمها. نعم احسن الله اليكم قال رحمة  
الله عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون - 00:16:10  
اقول اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به وننعوا بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به  
صحح رواه الترمذى ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول  
الله - 00:16:36

صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح. الحديث رواه الترمذى والنسائى. واختلف في رفعه ووقفه والمحفوظ انه موقوف من كلام  
ابي ابن كعب وجاء مرفوعا من حديث ابي هريرة عند ابي داود وابن ماجة بساند صحيح. وجاء مرفوعا - 00:16:56  
من حديث ابي هريرة عند ابي داود ابن ماجة بساند صحيح والذكر المذكور فيه مما يقال عند الريح هو في صحيح مسلم من حديث  
عائشة رضي الله عنها لكن ليس فيه النهي - 00:17:23

عن سب الريح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح. فانه نهي والنهي للتحريم فيحرم سبها وشتمها. نعم احسن الله  
اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانية ارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره - 00:17:42  
الارشاد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر. قال رحمة الله باب قول الله تعالى بالله غير الحق ظن الجاهلية  
يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله الایات - 00:18:08

الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية بيان حكم ظن الجاهلية وهو ظن العبد بربه ما لا يليق. وهو ظن العبد بربه ما لا يليق. وله نوعان

احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان - [00:18:28](#)

ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان وهذا كفر اكبر مخرج من الملة كالظن با ان الله ولد ا كالظن با ان الله ولد والاخر ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الايمان - [00:18:59](#)

ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الايمان كظن العبد ان الله لا ينصر اولياءه مع استحقاقهم النصر. فظن العبد ان الله لا ينصر اولياءه مع استحقاقهم النصر - [00:19:23](#)

وهذا كفر اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله الضالين بالله ظن السوء عليهم داء الاية قال ابن القيم في الاية الاولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيفظمه - [00:19:43](#)

وفسر با ان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكم وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السهو لانه ظن غير ما يليق به سبحانه - [00:20:09](#)

ايليق بحكمته وحمده ووعده الصادق؟ فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة ينطح حل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد. بل زعم ان ذلك لم شيئاً مجردة. فذلك ظن الذين كفروا - [00:20:29](#)

فوويل للذين كفروا من النار واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم. ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسماءه وصفاته ووجب حكمته وحمده. فليعتعني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتبا الى الله ويستغفره من ظني بربه ظن السوء - [00:20:49](#)

ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر ومنامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر وفتاش نفسك هل انت سالم فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا اخالك ناجيا. ذكر المصنف رحمه الله - [00:21:09](#)

تحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى الا يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يظنون - [00:21:29](#)

بالله غير الحق. ظن الجاهلية وذلك من ثلاثة وجوه. وذلك من ثلاثة وجوه اولها جعله ظنا غير حق جعله ظنا غير حق فهو ضلال باطل فهو ضلال باطل. قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وثانيها - [00:21:49](#)

نسبته الى الجاهلية وكل منسوب اليها فهو محرم وثالثها ان المقالة المذكورة مقالة المنافقين ان المقالة المذكورة مقالة وما كان شعارا لهم يختصون به فهو محرم. وما كان شعارا لهم يختصون به فهو محرم - [00:22:25](#)

والدليل الثاني قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء. الاية ودلالته على الترجمة في قوله عليهم دائرة السوء اي العذاب وذلك من ثلاثة وجوه احدها تسمية ظنهم ظن السوء تسمية ظنهم ظن - [00:22:53](#)

ان السوء وثانيها توعدهم با ان عليهم دائرة السوء وهي عذابه. توعدهم با ان عليهم دائرة السوي وهي عذاب الله. وثالثها ان هذا ظن منافقين والمشركين ان هذا ظن المنافقين والمشركين. وما كان شعارا لهم يختصون به فهو - [00:23:21](#)

حرم وذكر المصنف رحمه الله كلاما حسنا لابن القيم في زاد المعاد. في بيان وظن الجاهلية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار با - [00:23:49](#)

انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. قال رحمه الله باب ما جاء في منكر القدر مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر. بيان حكم منكر - [00:24:14](#)

القدر وانكار القدر من ظن الجاهلية وافرده المصنف لشناعته وبشاعته. وانكار القدر من ظن الجاهلية. وافرده المصنف لشناعته وبشاعته تقبیحا له وتحذيرا منه تقبیحا له وتحذيرا منه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهابا ثم انفقه في - [00:24:34](#)

سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان حتى - 00:25:10

طالما ان ما اصابك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم ان اول خلق الله القلم فقال له اكتب ف قال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:30

يقول من مات على غير هذا فليس مني وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو يعني الى يوم القيمة وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - 00:25:50

المسند والسنن عن ابن الديلمي انه قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي فقال لو انفقتك مثل احد ذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار - 00:26:10

قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة من اليماني وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه في صحيحه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عبدالله بن عمر رضي الله - 00:26:30

عنه انه قال والذي نفس ابن عمر بيده. الحديث رواه مسلم. والمروي هو من رواية لعبدالله بن عمر عن ابيه عمر والمروي فيه ومن رواية عبدالله بن عمر عن ابيه عمر في قصة جبريل وتقدمت في الأربعين - 00:26:50

نحوية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم وتؤمن بالقدر خيره وشره فجعل الايمان بالقدر ركتا من اركان الايمان واصلا من اصوله. فمن انكر القدر لم - 00:27:10

كن مؤمنا فمن انكر القدر لم يكن مؤمنا. والآخر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى لا يؤمن بالقدر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. فجعل قبول - 00:27:33

فقد في سبيل الله معلقا بالايام بالقدر. فان لم يؤمن بالقدر كان كافرا لا يقبل الله نفقة. فان لم بالقدر كان كافرا لا يقبل الله نفقة. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا - 00:27:53

بني الحديث رواه ابو داود والترمذى. باسنادين يقوى احدهما الاخر فهو حديث حسن. اما رواية احمد فاسنادها ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله من مات على غير هذا فليس مني. اي فانا بريء منه. وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من احد تدل على - 00:28:13

المذكور كبيرة فمن لم يؤمن بالقدر اقترف كبيرة من كبائر الذنوب. والآخر في قوله وانك انك لن تجد طعم الايمان طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:28:43

ما اخطأك لم يكن ليصيبك. فجعل وجدان طعم الايمان معلقا على الايمان بالقدر. فجعل وجدان طعم الايمان معلقا على الايمان بالقدر. فمن امن به وجده ومن لم يؤمن به لم يجده. والدليل الثالث - 00:29:03

عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عند ابن وهب فانه اصل مستقل. حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ابن وهب فانه اصل مستقل. واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:29:23

فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. فالتحريق بالنار يكون على ترك واجب او فعل محرم والمقترف هنا هو فعل محرم بترك الايمان بالقدر. والدليل الرابع حديث ابن الدليل - 00:29:43

واسمه عبد الله. قال اتيت ابي ابن كعب فقلت الحديث. رواه ابو داود وابن ماجة والعزو اليهما اولى. واسناده حسن. ودلالته على

مقصود الترجمة في قوله لو مت على غير هذا لكتت من اهل النار. ولو مت على غير هذا لكتت من اهل النار. فمن انكر القدر -

00:30:03

ومن اهل النار الذين هم اهلها. اي لا يخرجون منها وهم الكافرون. فانكار القدر كفر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر. الثانية بيان كيفية الايمان - 00:30:33

الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به. الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طעם الايمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر اول ما خلق الله السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة براءته صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن به الثامنة - 00:30:53 السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء التاسعة ان العلماء جابوه بما يزيل عن الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول صلى الله عليه وسلم فقط هاتان المسألتان من المسالك التربوية التي عمر بها كتاب التوحيد في مسائل - 00:31:13

كما سبق بيانه مفصلا بما يناسب المقام في غير هذا المجلس. وفيهما الارشاد اصلين نافعين للعبد احدهما ان العبد اذا عرضت له شبهة قصد العلماء في كشفها فلا يلام العبد على عروض الشبهة له. فان هذا من الواردات التي تقتصر القلوب. لكن يلام - 00:31:33 على عدم طلب ازالتها. والكافرون بازالتها هم العلماء بالله وبامره سبحانه فاذا اغمض العبد جفنه عن الشبهة التي اقتصرت قلبه اضر بها. واذا اضر واذا عرضها على غير العلماء اضر بقلبه ايضا. فاذا عرضت بك شبهة فاعرظها ولا تجعلها - 00:32:02 مطوية في قلبك فانها ربما كانت بذرة من الشر. يأتي يوم فتسقى فتعمر قلبك بالشر واذا اردت ان تعرضها فاقصد بعرضها العلماء فهم اجر الناس بكشفها فانك اذا عرضتها على غيرهم - 00:32:32

ربما كان حال من عرضت تلك الشبهة عليه كحال من اراد ان يطب زكاما فاحدث جزاما اي قلب العلة والمرض من داء يسير الى داء خطير. وهذا حال جماعة من يعرضون الشبه على غير - 00:32:52

فتعظم تلك الشبه في قلوبهم. او تفتح لهم شبهة اخرى لقصور اجابة المجيب عن اصل شبهة ثم ارشد الى الاصل الثاني في المسألة التاسعة من ان العلماء يجيبون بما يزيل - 00:33:12

وعنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو لا يزيل الشبهة بمجرد انشاء القول وانما يزيل الشبهة بالصابون الذي يقلعها. وهو العلم النافع من براهين الكتاب والسنة وما كان - 00:33:32

سلف الامة وائمتها فهو لا يجيئك في فتواه بالتشهي وملاظحة الجماهير او الحكام او اولي او غيرهم وانما يجيئك بما دل عليه قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم. فيكون حين - 00:33:52

جوابه موافقا للترياق الشافي الذي يدفع كل شبهة. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء في المصورين. مقصود الترجمة بيان حكم المصورين - 00:34:12

والمراد فعلهم لا ذواتهم. والمراد فعلهم بالفعل. فلم فقل باب ما جاء في التصوير. ولم يترجم المصنف بالفعل فلم يقل باب ما جاء في التصوير. اتباعا للحادي - 00:34:35

والتي في الباب اتبعها في الاحاديث الواردة في الباب. فكلها ذكر فيها المصوّر لا التصوّر كلها ذكر فيها المصوّر لا التصوّر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم - 00:34:57

من ذهب يخلقه فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة مخرجا ولهم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهئون بخلق الله ولهم عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:35:22

كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسه يعذب بابي جهنم ولهم عنده مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفح فيها الروح وليس بنافخ ولمسلم عن ابي الحيات انه قال قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا - 00:35:42

لا صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق - [00:36:02](#)  
خليق الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق القي اي لا احد اظلم منه اي لا احد اظلم منه مما يدل على حرمة فعله. والآخر في قوله - [00:36:22](#)  
فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة تقريرا لهم وتوبixa واظهارا لعجزهم انهم لا يقدرون هنا على خلق ادنى مخلوق. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:36:42](#)

اشد الناس عذابا يوم القيمة. الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشد الناس عذابا يوم القيمة. ثم عينهم بقوله الذين يضاهئون بخلق الله. ان هنا خلقهم بخلق الله وهذه من افعال المصورين اي الذين يشبهون خلقهم بخلق الله وهذه من افعال - [00:37:10](#)

المصورين وكونهم اشد الناس عذابا يدل على حرمة فعلهم وانه كبيرة من كبائر الذنب الدليل الثالث هو حديث ابن عباس رضي الله عنهما كل مصور في النار الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود - [00:37:40](#)  
الترجمة في قوله كل مصور في النار. فانه يدل على حرمة التصوير. ويكون تعذيبه فيها على ما ذكره بقوله يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها يوم يعذب بها في جهنم - [00:38:00](#)

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم ايضا مرفوعا من صور صورة في الدنيا. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفع فيها الروح وليس بنافخ. اي تعجيزا له. اي تعجيزا له - [00:38:20](#)  
واظهارا لضعفه وتوبixa وتقريرا له على فعلته التي اقترفها. مما يدل على كونها حرام والدليل الخامس حديث ابي الهياج الاسدي رحمه الله انه قال قال لعلي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى - [00:38:40](#)

الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والا تدع الا تدع صورة الا طمستها اي ظربت عليها باخفائها اي ظربت عليها لاحفائها. فامرها صلى الله عليه وسلم على - [00:39:00](#)

بطمس السور يدل على كونها محرمة. فهذه الاحاديث تدل على حرمة كله وليس في شيء من الاحاديث المرفوعة التفريق بين ذي الروح وغيره لكن في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال فان كنت لا بد مصورا فصورا مالك - [00:39:20](#)  
لا روح فيه. فان كنت لا بد مصورا فصور الشجرة. فصور الشجرة وما لا روح فيه. فهذا القول عن ابن عباس لا يعرف له مخالف من الصحابة. مما يدل على جواز تصوير غير ذوات الارواح والا - [00:39:50](#)

الاحاديث عامة. ومن القواعد المحتاج اليها في هذا الباب ان تعلم ان تحريم التصوير هو من باب تحريم الوسائل. ومن باب تحريم الوسائل. والتحريم في هذا ابي يرتفع في حالين والتحريم في هذا الباب يرتفع في حالين. احدهما حال الضرورة حال - [00:40:10](#)  
ضرورة ويشاركه غيره من المحرمات والحال الثانية حال الحاجة وتختص بما حرم لغير ذاته. وتختص بما حرم لغير ذاته. فما حرم لغيره فما حرم لغير ذاته فانه يباح للحاجة. فما حرم لغير ذاته فانه يباح - [00:40:40](#)

الحاجة فمثلا الميّة حرمت لذاتها ام لغير ذاتها؟ حرمت؟ لذاتها فلا في في الضرورة ولا تباح الا في الضرورة. العينة حرمت في ذاتها ام لغير ذاتها بغير ذاك يباح منها ايش - [00:41:12](#)

العرايا يباح منها العرايا. فهذه للحاجة احلت العرايا بشروطها للحاجة. طيب ما الفرق بين الضرورة وال الحاجة نعم احسنت نعم احسنت الضرورة لا يقوم غيرها مقامه. فمثلا في التصوير الضرورة مثل بطاقات الهويات - [00:41:39](#)  
هذه ضرورة يتوقف حاجة الناس في تمييز الصالح والطالع والمحق والمبطل بهذه الصورة فهذه صارت ضرورة. الحاجة مثل التعليم فالتعليم تحتاج في كثير من ابوابه الى الصورة اذ يتضح بها المعنى. ولا يمكن استيعابه دون - [00:42:06](#)  
كعلم الطب والتشریح وفروعهما وما جرى مجرأهما. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى التغريظ الشديد في

المصورين الثانية التنبئه على العلة وهو ترك الادب مع الله - 00:42:26

قوله ومن اظلم و ممن ذهب يخلق كخالي. الثالثة التنبئه على قدرته و عجزهم ل قوله فليخلعوا ذرة او شعيرة التصریح بانهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله يخلق بعد كل سورة نفس يعذب بها يعذب بها في جهنم - 00:42:44

السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح. السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت. ويکفي في الطمس الرأس كما صح عن ابن عباس ويکفي في الطمس الرأس كما صح عن ابن عباس - 00:43:04

اه احسن الله اليکم قال رحمه الله باب ما جاء في كثرة الحلف. مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله عز وجل. نعم احسن الله اليکم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى واحفظوا ايمانکم عن ابی هریرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:20

عليه وسلم يقول الحلف منفة للسلعة ممحقة للكسب مخرجا. وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم. مشيمط زان وعائيل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه - 00:43:48  
ولا بيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسنده صحيح. وفي الصحيح عن عمران ابن حصين رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادري ذكر باذ قرنه مرتين او ثلاثة. ثمان بعد كم قوما يشهدون ولا - 00:44:08

ويخونون ولا يؤتمنون وينظرون ولا لا يوفون ويظهر فيهم مسلما وفي علي ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم - 00:44:28

كانوا يضربوننا على الشهادة والعقد ونحن صغار. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل قوله تعالى واحفظوا ايمانکم. ودلالته على مقصود الترجمة في الامر بحفظ اليمين ومن جملة حفظها عدم الاکثار من القسم. ومن جملة حفظها عدم الاکثار من القسم. والدليل الثاني - 00:44:48

حديث ابی هریرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفة للسلعة. الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب. ممحقة للكسب اي مذهب للكسب مزيل - 00:45:18  
بركته. وما كان كذلك فهو محرم. والدليل الثالث حديث سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله. الحديث رواه الطبراني في معاجمه الثالثة - 00:45:38

كبيري والاوست والصغرى واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا بيع الا بيمينه. اي جعلها بمنزلة البضاعة الملازمة له. اي جعلها - 00:45:58  
بمنزلة البضاعة الملازمة لها. فلا يعظم الله بحفظ يمينه. ويقسم به على كل حين وان، وهذا محرم. فالوعيد الشديد المذكور في الحديث في قوله لا يكلمهم الله ولا يذكرهم ولا لهم - 00:46:18

عذاب شديد يدل على كونه ولهم عذاب اليم يدل على كونه محرما. والدليل الرابع حديث عمران ابن حسين رضي الله عنهما انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - 00:46:38

احدها في مدح القرون الثلاثة المفضلة في مدح القرون الثلاثة المفضلة المقتصي انهم لم يكونوا يکثرون من الحلف. المقتصي انهم لم يكونوا يکثرون من الحلف. وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون. وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون. ذما لهم - 00:46:58  
فان من جملة النذر بالمعنى العام اليمين فان من جملة النذر بالمعنى العام اليمين. فالنذر يطلق به الالتزام بالاسلام كله. فالنذر يطلق ويراد به الالتزام بالاسلام كله. وثالثها في قوله وينذرون ولا يوفون ايضا. وثالثها في قوله وينذرون ولا يوفون ايضا - 00:47:28  
لما بين النذر واليمين من المشابهة في العقد ووجوب الوفاء. لما بين اليمين والنذر من المشابهة في العقد ووجوب الوفاء. والدليل

الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:59

فقال خير الناس قرني. الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوله ثم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. وهو وصف اريد به الذم. وهو وصف اريد به الذم - 00:48:19

انه في مقابل القرون الثلاثة المفضلة بالخيرية. والذم يقتضي تحريم ذلك. والذم يقتضي تحريم ذلك. والدليل السادس حديث إبراهيم وهو النخعي. انه قال كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحوه - 00:48:39

نون صغار ان يضربونهم على ذلك تأديبا لهم اي يضربونهم على ذلك تأديبا لهم. للمنع من الاكثار باليمين للمنع من الاكثار من اليمين اي من الحلف. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ اليمان الثانية الاخبار بان الحلف منفقة بالسلعة

ممحقة - 00:48:59

الثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة اي الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون. السادسة ثناوه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة. وذكر ما - 00:49:27

يحدث بعدهم السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعمل. قال رحمة باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:49:47

مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. اي اعطاء العهد على ذلك. اي اعطاء العهد على ذلك - 00:50:04

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولتنقض اليمان بعد توكيدها الاية وعن هريرة وعن بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امراً على جيش او سرية او صاحب في خاصته بتقوى الله - 00:50:24

وبمن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا باسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوا الى ثلاث خصال او خلال. فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام. فان اجابوك مع المسلمين - 00:50:46

اقبل منكم ادعوا من التحول من دار الى دار المهاجرين وخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين. فان ابوا يتحولوا منها انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين. فانهم ابوا فاسألو الجزية فاما - 00:51:06

فافقيل منه ما كف عنهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت على حصن فارادوك ان يجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتكم وذمة اصحابكم فانكم ان تغفروا ذمامكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. واذا - 00:51:26

عاصرته على حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلاً. فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله - 00:51:46

اذا عاهدتكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. والامر للوجوب واعظم عهد يجب الوفاء به. هو ما اعطيت. ما اعطي على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم هو ما اعطي على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني - 00:52:06

حديث بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امراً بالحادي رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان يجعل لهم ذمة الله - 00:52:36

وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فنهاه عن ايتاء الذمة والعقد باسم الله واسم نبيه صلى الله عليه وسلم خشية عدم الوفاء

مع اعطاء الذمة على فيهما نعم - 00:52:56

احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين الثانية الارشاد الى اقل خطر الثالثة قوله اغزوا باسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتل من كفر بالله. الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة - 00:53:19  
الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدرى اي وافق حكم الله ام لا. قال وهذا اخر البيان على هذا الكتاب في هذا المجلس ونستكمل بقيةه ان شاء الله تعالى. وذلك يوم الثلاثاء القادم - 00:53:39  
بعد صلاة المغرب الثلاثاء القادم سنبدأ بعد المغرب لنتعلم كتاب التوحيد ثم نقرأ بعض الاشياء المتعلقة بالبرنامج تكميليا له ثم يكون الحفل الختامي بعد العشاء باذن الله تعالى. وبقي غدا بقيتان الاولى - 00:53:59

شرح كتاب كشف الشبهات وذلك بعد صلاة العصر. سنبدأ من العصر والمغرب والعشاء ان شاء الله قليلا. والبقية الثانية ايش اختبار فاتحة اختصار مفصل اختبرت فيه؟ ايه ما اختبرت فيه. فغدا ان شاء الله تعالى اختبار في تفسير الفاتحة اختصار مفصل. اللي - 00:54:19

اقرأوا يسيرا وغدا الصباح وقت طويل يقرأ فيه الكتاب. اخر اختبار كان اختبار ايش قدم الفقهية الصغرى. الفقه علم ما نقدر فيه.  
المقدمة الفقهية الصغرى الفائز الاول آآ يوسف بن عبد الحميد النجار - 00:54:45  
موجود البحرين او واحد من اصحابه يستلمها عنه الثاني الاخت نسرين بنت سيد احمد الله يسلمنا عليه ولديها موجود آآ بعد ذلك  
الثالث الاخ احمد ابن سمير حسن صقر احمد ابن سمير حسن صقر - 00:55:05  
احمد ها وفقك الله جزاك الله خير طيب لك جزاك الله خير الرابع الاخ بندر بن محمد العامري والرابع الاخ بلال بن هشام ابن ابراهيم  
لال بن هشام موجود حياكم الله هلا - 00:55:27  
الله يرضي عليك الاختلال وفقك الله لقاءنا ان شاء الله تعالى غدا بعد صلاة ناصر وفقكم الله جزاكم الله خير. مع تحيات المكتب  
التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات - 00:55:56